

- ١٠٢ -

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾^(١)

كما أن هذه المعجزة لم يكن المراد بها دعوتهم بل تكريم الرسول (ﷺ) وإعداده وإسباغ النعم الإلهية عليه ظاهرة وباطنة .. ومع ذلك فقد كان من الملابس ما يظهرها أمام أعينهم بعد ما حدثهم بها ، وسألوه عن الكثير فأجابهم بما هو معجز ، ولكنهم استنكفوا أن يصدقوه ، وظلوا على كفرهم .

ثم ألم تأتهم المعجزات من قبل كثيرة لا حصر لها ، وعلى رأسها القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟